مكون النصوص : **رأي في الحداثة**

محمد عابد الجابري / ص:85

**الملاحظة** :

* الكاتب : محمد عابد الجابري: مفكر مغربي معاصر. ولد بفكيك سنة 1936وتوفي بالدار البيضاء 2010. كان له مشروع فكري حول العقل العربي، والحداثة.. من أهم أعماله: نقد العقل العربي – نحن والتراث – الخطاب العربي المعاصر.
* المرجع : " التراث و الحداثة " الطبعة 1 / 1991
* العنوان : يتركب العنوان من علامتين لسانيتين ، (الحداثة) و هي قضية النص الجوهرية ، و الثانية ( رأي) و هو موقف الكاتب ، من تم يوحي عنوان النص إلى كون الجابري سيعرض رأيه في موضوع الحداثة .
* مشيرات النص الخارجية: ـ تلاحظ أن بنية النص مقالية :

ـ موضوع النص حول الحداثة

ـ نظام بناء النص من خلال العلامات اللغوية التالية : الأطروحة الحداثة – دعاة الحداثة – مدعي الحداثة – تلك وجهة نظرنا.

* فرضية القراءة : من خلال المؤشرات النصية السابقة يتضح أننا أمام مقالة تفسيرية حجاجية يعرض فيها محمد عابد الجابري لرأيه في موضوع الحداثة .
* سؤال الإشكالية : فما مفاصل هذا النص : أطروحته ـ المواقف من الحداثة (دعاة الحداثة و مدعو الحداثة) ـ رأي الكاتب في الموضوع ؟ و ما هي خصائص الحجاج في هذا النص ؟

**الفهــــم :**

* يرفض الكاتب في بداية هذا النص أن تكون الحداثة مطلقة، لأنها **ظاهرة تاريخية مشروطة بالزمان و المكان و الظروف العامة و تخضع للتطور.(**تعريف الكاتب للحداثة**)**
* الحداثة في العالم العربي الراهن ، برأي الكاتب ،هي النهضة و الأنوار، لذا يجب أن تنتظم جميع مظاهرها في إطار ((العقلانية))و ((الديموقراطية)) التي يجب أن تنطلق بالأساس من إعادة قراءة تراثنا.

**التحليل :**

**الحداثة في العالم العربي قائمة على**

**العقلانية و الديموقراطية**

**دعاة الحداثة**

**مدعو الحداثة**

**اخذوا الحداثة العالمية كما هي كحضور مستقل يكفي ذاته بذاته**

**يرفعون شعار الديموقراطية (الحرية الفردية)**

**و يرفضون العقلانية (النظام)**

**رفض الكاتب لكلا الموقفين لان فيهما تقليد لفروع الحداثة في الغرب الذي حول العقلانية**

**إلى وسائل التدمير الفردي و الجماعي.**

**و ينتهي الكاتب إلى أن الحداثة رسالة و نزوع : من اجل التحديث**

**تحديث الذهنية و المعايير العقلية و الوجدانية و يجب أن تحدد في ضوء واقعنا الراهن قبل كل شيء**

1. **المعجم و الحقول الدلالية** : يقتسم النص حقلان دلاليان ؛ فلسفي و سياسي ، نفصلهما في هذا الجدول الواصف :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحقل الفلسفي | الحقل السياسي | العلاقة بينهما |
| أطروحةـ عقلانية ـ فكرـ التراث ـ موقف ـ الطرح ـ الغير ـ موقف انعزالي النقد ـ الإبداع ...... | نظام ـ دولة ـ مؤسسات ـ اقتصاد ـ ديموقراطية ـ حرية ـ الاستبداد ..... | العلاقة تكاملية بين الحقلين ، لأن مفهوم الحداثة مبني على تصور فلسفي و سياسي في الآن نفسه |

1. **الصيرورة الحجاجية في النص**:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الأطروحة | الأطروحة النقيض | حجج الكاتب | التركيب/النتيجة |
| **لا توجد حداثة مطلقة بل هناك حداثات تختلف من وقت لآخر، كما أنها تتحدد في ضوء معطيات الواقع الحالي مع ارتباطها بالعقلانية والديمقراطية**. | الحداثة تكفي ذاتها بذاتها.  قبول الديموقراطية/الحرية، و رفض العقلانية/ النظام | تناقض الأطروحة النقيض.و تحول العقلانية لوسيلة للتدميرو إقصاء التراث | لا يمكن بتاتا الفصل بين الديمقراطية والعقلانية في إطار الحداثة. |

1. **البناء المنهجي للنص** : انطلق الكاتب من تعريف عام للحداثة (**ظاهرة تاريخية مشروطة بالزمان و المكان و الظروف العامة و تخضع للتطور)** و انتهى إلى أن العقلانية و الديموقراطية هما أساس كل حداثة ؛ و من تم فقد انتهج الكاتب أسلوبا استنباطيا في بناء النص .
2. **بعض الأساليب الحجاجية في النص**:

|  |  |
| --- | --- |
| الأسلوب | الجملة من النص |
| ـ التوكيد  ـالإضراب  التعريف  التشابه | ـ إن التنظيم العقلاني للاقتصاد و الإدارة و أجهزة الدولة قد انعكس أثره...  ـ العقلانية و الديموقراطية ليستا بضاعة تستورد بل هما ممارسة .....  ـ الحداثة رسالة و نزوع من أجل التحديث ....  ـ الحداثة ظاهرة تاريخية و هي ككل الظواهر التاريخية .... |

1. **جمل خبرية ونوعها و وظيفتها** :

|  |  |
| --- | --- |
| الجملة الخبرية | نوعهــــــا |
| ـ إن الحداثة عندنا كما تتحدد في وضعيتنا الراهنة هي النهضة و الأنوار ...  ـ لقد عمت العقلانية في الغرب الصناعي .... | خبر طلبي  خبر إنكاري |

1. **لغة النص و وظيفتها** : لغة تقريرية مباشرة تخاطب العقل و تضطلع بوظيفة إقناعية,
2. **التركيب :** ينجز التركيب وفق شروطه و يرسل إلي للاطلاع عليه و تصحيحه